

اتجاهات طلبة جامعة بغداد / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة نحو المخدرات

عبد الهادي حميد مهدي⁽¹⁾، علي مكي مهدي⁽²⁾، كرم سلام إسماعيل⁽³⁾

تأريخ تقديم البحث: (2020/1/22)، تأريخ قبول النشر (2020/2/23).

المستخلص

يهدف البحث الى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة بغداد- كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة من البنين والبنات وللمراحل اجمع نحو المخدرات ومقارنة الفروق بين الجنسين للسنة الدراسية 2018-2019 وطبق البحث على عينة قوامها 240 طالبا وطالبة وتوصلت الدراسة إلى ظهور اتجاهات ايجابية للبنين والبنات نحو تعاطي المخدرات مع وجود فروق معنوية لصالح البنات علما ان قيمة الوسط للبنات والبنين اقل من قيمة المتوسط الفرضي والبالغ 110، وفي ضوء النتائج قدم الباحثون عددا من التوصيات والمقترحات ومنها ضرورة تنسيق الجامعات مع رجال الدين لعقد الندوات الهادفة حول الامان ومخاطر ذلك على الفرد والمجتمع وتشجيعهم على تضمين خطبهم ودروسهم الدينية على دور العقل والروح والنفس في تكوين اتجاه مضاد لتعاطي المخدرات وتشجيع الرياضة بكافة مراحلها (المدرسية- الجامعية- العسكرية- الاندية والمنتخبات) وينبغي العمل على مساعدة هؤلاء الشباب على تحقيق آمالهم وتقريبها من الواقع وتضييق الفجوة بين ما يسعون ويهدفون إليه والواقع الاجتماعي الملموس وإيصال برامج التوعية للأسر كي تقوم بدورها إزاء أبنائها في منظومة المكافحة الشاملة للمخدرات، وينبغي أن يكون للأسرة دور فاعل ومعتبر؛ فالأسرة تمثل خط الدفاع والحصانة الاجتماعية الأول والأبرز، فجهود المقاومة أو المكافحة ناقصة وعرضة للفشل إن لم تكن الأسرة واحدة من أركان هذه الجهود.

الكلمات المفتاحية: تعاطي المخدرات، الإدمان، اتجاهات الطلبة، النشاط البدني والمخدرات.

ABSTRACT

University of Baghdad/ College of Physical Education & Sport Sciences Students Attitudes towards Drugs

The research aims at identifying university of Baghdad/ college of physical education and sport sciences students' attitudes towards drugs. It also aims at identifying the differences between female and male students during the academic year 2018 – 2019. The research was conducted on a sample of 240 students. The study found positive attitudes for boys and girls towards drug use. There are significant differences in favor of girls. The average value of girls and boys is less than the average value of 110. In the light of the results, the researcher presented a number of recommendations and suggestions, including the need to coordinate universities with men of religion to hold seminars on addiction and encourage them to include their sermons and religious lessons on the role of mind, spirit and self in the formation of an anti-drug trend and encourage all stages of sport (school, university, military, clubs and teams). The family should play an active role. The family represents the first and most prominent line of defense and social immunity. Resistance efforts and control is incomplete and liable to failure if the family is not one of the pillars of these efforts.

Keywords: drug abuse, Addictive, Student attitudes, Physical activity, and drugs.

(1) أستاذ، دكتوراه تربية رياضية، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. (had_1964@yahoo.com)

Abdalhadi Hameed Mahdi, Prof (P.HD), University of Baghdad, College of Physical Education and Sport Sciences, (had_1964@yahoo.com).(+9647722869073)

(2) أستاذ مساعد، دكتوراه تربية رياضية، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. (alimakki5000@gmail.com)

Ali Maki Mahdi, Assist prof (PH.D), University of Baghdad, College of Physical Education and Sport Sciences, (alimakki5000@gmail.com).(+ 9647901557596)

(3) بكالوريوس تربية رياضية، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. (Karam4442268@gmail.com)

Karam Salam Ismaeil, Bachelor of Physical Education, University of Baghdad, College of Physical Education and Sport Sciences, (Karam4442268@gmail.com). (+9647735678638)

المقدمة:

يعد مفهوم الاتجاهات من المفاهيم ذات الأهمية في الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية، فالاتجاهات والميول تعد من أهم مخرجات عملية التنشئة الاجتماعية وهي في الوقت نفسه من أهم محددات السلوك ودوافعه وان وظائف عملية التنشئة والتربية هي تكوين اتجاهات سوية لدى الافراد او تعديل اتجاهات غير مرغوبة لديهم (السيد، 1984، صفحة 12) ان للأنشطة البدنية تأثيرات ايجابية على الناحية الصحية والبدنية فمن خلالها يتمكن الفرد من تقوية اجهزة الجسم العضوية المختلفة وتنمية قدرات اللياقة البدنية التي تمكنه من الاحتفاظ وتطوير هذه القابليات.

ويذكر هوللي ودون فرانك (Howley, E. T & Don Franks, B., 1992, p. 35) ان النشاط البدني يلعب دورا مهما في تحقيق التوازن النفسي للأفراد، حيث يعمل على تخفيف الضغط النفسي والتوتر الناتج عن ظروف العمل ويقلل الاصابة بالأمراض المصاحبة للتوتر.

أخذت مشكلة تعاطي المخدرات أبعاد جديدة في الوقت الراهن، فقد كان يعتقد أن المخدرات كانت منتشرة في الماضي بين فئات اجتماعية محدودة تنصف بأنها من العمالة الوافدة غالبا و بين فئات العاطلين عن العمل، كما كانت تنتشر بين المشردين و الغير مرغوب بهم اجتماعيا، أو بين أولئك الذين يعيشون في أسر تعاني التفكك و ما شابه، أو بين الأميين أو ضعاف المستوى التعليمي، لكن لم يكن ذلك في الواقع صحيحا، فقد باتت المشكلة الآن تنتشر بين جميع الفئات الاجتماعية، فهي موجودة بين المواطنين مثلما هي موجودة بين الوافدين، و هي منتشرة بين المتعلمين كما هي بين الأميين وبين الأغنياء كما هي بين الفقراء، وبين الأبناء المنتمون إلى أسر متماسكة، كما هي بين المنتمون إلى أسر متفككة وتؤكد دراسة في المملكة العربية السعودية عنونها دور العمالة الوافدة للمملكة العربية السعودية في ترويج المخدرات " من وجهة نظر العاملين في الإدارة العامة لمكافحة المخدرات". قام بإعدادها محمد محسن بن حويد العتيبي. حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر الجنسيات من العمالة الوافدة ترويجاً للمخدرات في المملكة العربية السعودية، وأهم الطرق والأساليب التي يتبعونها عند ترويجهم للمخدرات، بالإضافة إلى قياس مدى فاعلية الأجهزة الأمنية في الحد من دور الوافدين في ترويج المخدرات في المملكة العربية السعودية وتوصلت الدراسة الى ان أكثر الجنسيات من العمالة الوافدة ترويجاً للمخدرات هي الجنسيات الباكستانية، والافغانية، والسورية، واليمنية وكذلك اتباعهم وسائل لإغراء الشباب عند ترويجهم المخدرات مثل: سائقي الأجرة والنقل والشاحنات بالإضافة عدم قدرة العاملين في الإدارة العامة لمكافحة المخدرات لدى تصديدهم لمروجي المخدرات تطبيق العقوبات الصارمة بحقهم نظراً لاستخدامهم أحداث النظم والحيل (العتيبي و بن حسن، 2005، الصفحات 120-121)

إن هذا الانتشار الواسع يزيد من خطورة المشكلة وصعوبة حلها، إذ لو أنها محصورة بين فئة دون أخرى من فئات المجتمع لأمكن حصرها و دراسة حالتها و الوصول إلى حل وعلاج مختصر وفعال، أما والحالة هذه فإن إشكالية العلاج تجاوزت البحث عن الأسباب المتداخلة وضلت مطروحة في ضل الدراسات والبحوث المرجوة وان فترة تعاطي المخدرات تبدأ من سن 13 عام و ينتشر أكثر بين الفئة العمرية المحصورة بين 18-29 عام.

كما يرى (غباري، 1999، صفحة 69) أن الأفراد يلجأون إلى تعاطي المخدرات لأسباب عديدة معظمها راجع إلى الوهم والجهل وسوء الفهم ومن هذه الأسباب الحصول على اللذة أو السرور وكما معروف فإن هذه الحالة دائماً تكون وهمية ومؤقتة وكذلك الظروف الاجتماعية والأسرية غير المناسبة مثل التفكك الأسري أو انحراف أحد الوالدين، ورفقة السوء والعادات الخاطئة بالإضافة الى الهروب من بعض ضغوط الحياة ومشاقها، ومن بعض مظاهر سوء التوافق الشخصي أو الاجتماعي في البيت أو المدرسة أو العمل ، نبذ الأبوين للطفل أو المراهق وتهرب الأب من مسؤولياته، وانعدام طموحات الأبوين بخصوص مستقبل الطفل، وحدث صراعات مستمرة بينهما أمام الأطفال أو المراهقين وانخفاض الوازع الديني لدى الفرد، وعدم قيام الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بإبراز الأوامر والنواهي الدينية المتعلقة بالمخدرات للأفراد على نحو مناسب

ولا ننسى التعامل السيئ من جانب بعض وسائل الإعلام مع موضوع المخدرات وتعاطيها حيث تترك الفرصة لغير المتخصصين للكلام عنها بشكل غير علمي.

إن الوقوف والتعرف على العوامل والمتغيرات التي تساهم في تحديد طبيعة اتجاهات الشباب نحو الإدمان يمكن أن يعين الباحثين والمسؤولين عند تصميم مختلف البرامج سواء كان هدفها وقائياً أو كان تغييراً لاتجاهات القائمة حول المشكلة ، إذ أن العمل على أن ضمان تكوين اتجاهات رافضة للإدمان لدى المراهقين والشباب يعتبر أولوية بالغة الأهمية كمقاربة وقائية مقارنة بالمقاربات العلاجية رغم قيمتها، وهذا ما جعل الباحثين يعملون على التحقق من كل الوسائل والاستراتيجيات التي تخدم هذه المقاربة.

وتشير إحدى الدراسات في المملكة الأردنية الهاشمية (يعقوب، 2004) على عينة من 300 من المتعاطين في مراكز الإصلاح و100 متعاط تحت العلاج وقد بينت أن 73% يتناول المخدرات يوميا ومن أسباب التعاطي أول مرة هو إهمال الوالدين وعدم الرعاية السليمة بنسبة 5,43 ، و 40% زيادة المشكلات بين الوالدين ، و 28% قساوة الوالدين في تعاملهم ، و 22% تعاطي أحد أفراد الأسرة للمخدرات، 7% الدلال الزائد ، 51% من أباء المتعاطين العزاب تزوجوا بأكثر من واحدة وكانت 47% امهاتهم مهجورات، وظهر أن 43% من أمهات المتعاطين مطلقات أو مهجرات ، وبينت الدراسة أن من الأسباب كذلك عدم ترسيخ الجانب الديني منذ الطفولة والمراهقة، كذلك العلاقة السيئة مع البيئة والسكن والأصدقاء وظروف العمل والظروف المحيطة بالفرد وقت الفراغ وعدم استثماره والبطالة والابتعاد عن الدين ، ولعل اللعب و الممارسة الرياضية المنتظمة تعتبر من المتغيرات التي ساهمت كثيرا في تكوين المواطن الصالح من خلال تنمية أبعاد شخصيته وكذا حمايته من الآفات الاجتماعية بصفة عامة ولقد بينت العديد من الدراسات فوائد استخدام النشاطات الرياضية لأغراض نفسية اجتماعية حيث يعتبر أفلاطون أول من أدرك قيمة اللعب وشجع عليه وقد استخدم فرويد (اللعب) لأول مرة كعلاج نفسي للأطفال ذوي الاضطرابات النفسية كما استخدم من قبل كثير من العلماء والباحثين كاللعب التلقائي في علاج الاضطرابات النفسية عند الأطفال.

استخدم أيضا اللعب الخيالي للتخفيف من حدة القلق والتوتر عند الجميع ، كما أننا لا يمكن أن نتجاهل التأثيرات النفسية الإيجابية التي تعود على الفرد جراء ممارسته لمختلف الأنشطة الرياضية، فتأثير الممارسة الرياضية على الحياة الانفعالية للفرد تتغلغل إلى أعماق مستويات السلوك، فإضافة إلى ما يجنيه الفرد من فوائد صحية، فإن الرياضة تتيح له فرص المتعة والبهجة، كما أن المناخ السائد هو مناخ يسوده المرح والمتعة وهي عوامل تدعم الصحة النفسية الاجتماعية للفرد، وهذا ما أثبتته دراسات متعددة والتي بينت التأثيرات النفسية الإيجابية للرياضة ودرجة الاتزان الانفعالي لدى الرياضيين وطلبة كليات التربية البدنية في عموم البلاد ، ومن هذا المنطلق فإن الباحثون سيحاولون من خلال هذه الدراسة أن يسلطوا الضوء على اتجاهات وميول طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة (طلاب - طالبات) نحو الإدمان على المخدرات.

وقد تمثلت مشكلة البحث في أن الشباب الجامعي اليوم يمثل طاقة بشرية كبيرة لذا فمن الواجب استثمار هذه الطاقات عبر التقليل من هدرها وتكامل شخصيتها من جميع المهارات اللازمة وكون مجتمعنا مر بظروف وتحديات كبيرة فانه يتحتم علينا دراسة كل المتعلقات بهؤلاء الشباب ضمن فلسفة التربية الحديثة وتهتم الدراسة الحالية بالكشف عن اتجاهات الطلاب نحو المخدرات حيث أن شخصية الطالب في الجامعة تتوقف على حسن سلوكه أثناء حياته العملية وتلعب ممارسة الأنشطة الرياضية دورا ايجابيا في صقل بقية الصفات وتعزيز الفرد في البحث عن متغيرات ايجابية مع هذه الاتجاهات .

مجتمع الجامعة يعتبر بيئة مثالية لدراسة اتجاهات الطلبة المختلفة نحو المشاكل المطروحة ومنها اتجاهاتهم نحو المخدرات لاسيما ان المؤسسات الأكاديمية قد مرت بظروف وتحديات كبيرة ومن اجل هذه الاسباب فان افضل السبل الحديثة في علم النفس هو التخطيط السليم لاتجاهات الطلبة وتعزيز القيم الايجابية والعمل على تطويرها حيث ان الميول والاتجاهات لها دور فعال في تطوير مستوى الأنشطة الرياضية والأنشطة العلمية على حد سواء في كليات الجامعة بصورة عامة، ان موضوع الاتجاهات والميول لم تغطيه الدراسات والبحوث بصورة كاملة او مطلقة وعليه فان هذه الدراسة هي

محاولة للإجابة على سؤالنا التالي وهو ماهي اتجاهات طلبة جامعة بغداد- كلية التربية البدنية من البنين والبنات والمراحل اجمع نحو المخدرات .

وهدف البحث الى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة بغداد- كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة من البنين والبنات وكذلك مقارنة الفروق بين البنين والبنات لطلبة جامعة بغداد- كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. وقد فرض البحث ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين (البنين والبنات) في قيم الاتجاه نحو المخدرات.

الطريقة والادوات:

استعمل الباحثون المنهج الوصفي وذلك لملاءمته اهداف البحث، يعد اختيار العينة التي تمثل المجتمع تمثيلاً "حقيقياً" من الأمور الأساسية التي ينبغي الاهتمام بها لكي تعطي نتائج اكثر دقة ووثوقاً لان العينة هي النموذج الذي يجري الباحث مجمل عمله عليه (محبوب، 1993، صفحة 181) لذا قام الباحثون بالإجراءات الآتية (تم اختيار طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة بغداد بنين وبنات) بالطريقة العمدية لتمثل مجتمع البحث ولأسباب التالية (تعاون عمادة الكلية مع الباحثون في سبيل إنجاز البحث وثانياً توافر العدد المناسب من الطلبة وثالثاً قرب موقع التجربة من مكان عمل الباحثون وفريق العمل المساعد)، أما عينة البحث فقد تم اختيارها من طلبة المراحل اجمعها للبنين والبنات وبواقع شعبتين من كل مرحلة (شعبة بنات وشعبة بنين) والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية بأسلوب (القرعة) وبواقع 30 طالبا و 30 طالبة ليصبح المجموع الكلي 120 طالبا و 120 طالبة ليصبح المجموع الكلي (240) طالب وطالبة من المجموع الكلي 980 طالبا وبنسبة 24,49% بعد استبعاد الراسبين والغياب والمفصولين والمؤجلين.

وتم استعمال استبانة الاتجاه نحو تعاطي المخدرات للباحث المصري (محمد، 1998، الصفحات 76-77) وتتكون من (44) عبارة لقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات تضم العوامل الآتية:

- العامل الاول ويشمل الجانب المعرفي وما فيه من افكار ومعتقدات وتصورات حول موضوع المخدرات وتعاطيها، وما ينتج عن ذلك من اتجاهات ايجابية نحو التعاطي، ويتكون هذا العامل من (19) عبارة تحمل الارقام الآتية في المقياس (1-4-7-10-13-16-19-22-25-28-31-34-37-39-40-41-42-43-44).
 - العامل الثاني ويشمل الجانب الانفعالي كمشاعر التوتر والارق والضيق والحزن والانقباض والقلق والكآبة ودورها في ايجابية او سلبية الاتجاه نحو تعاطي المخدرات ويتكون من (12) عبارة تحمل الارقام (2-5-8-11-14-17-20-23-26-29-32-35).
 - العامل الثالث ويشمل الجانب المتعلق بالنواحي البدنية كالرغبة في تسكين الالام الجسمية او فتح الشهية، ويتكون من (13) عبارة تحمل الارقام الآتية (3-6-9-12-15-18-21-24-27-30-33-36-38).
 - للاستبانة معامل ثبات قدره (0,81) والمقياس صادق فوجد ان معامل الارتباط بينهما (0,46) بمستوى دلالة (0,01). ان بدائل (موافق ب شدة 4) (موافق 3) (غير متأكد 2) (غير موافق 1) بحيث يشير ارتفاع مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص الى زيادة ايجابية الاتجاه نحو تعاطي المخدرات، في حين يشير مجموع المنخفض من الدرجات الى سلبية الاتجاه نحو التعاطي وتتراوح الدرجة الكلية على الاستبانة ما بين (44-176).
- تم معالجة البيانات احصائياً عن طريق الحقيبة الاحصائية SPSS من خلال الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية اختبار (t) للعينات المستقلة.

النتائج:

جدول (1) يبين عدد العينة والوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة الخطأ لعينة البحث

الفئة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الخطأ
البنات	120	74,5250	11,59085	1,09096
البنين	120	83,0917	18,54633	1,69304

الجدول (2) بين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة ومستوى الخطأ ودلالة الفروق بين مجموعتي البحث (البنين) و (البنات)

المتغير	البنات		البنين		قيمة (t) المحسوبة	مستوى الخطأ
	س	ع	س	ع		
الاتجاه نحو المخدرات	74,525	11,590	83,091	18,546	4,253	0.021

المناقشة :

ظهر من الجدول (2) بان المجموعتين اقل من المتوسط الفرضي (110) وهناك افضلية للبنات لقلة المتوسط الحسابي عن البنين لذلك كانت النتيجة معنوية .من خلال ما تم عرضه في الجدول (2) عند المقارنة بين البنين والبنات اتضح انه هناك فروق معنوية لصالح البنات علما ان الاثنين اقل من قيمة المتوسط الفرضي وتعزى هذه النتيجة الى عدة اسباب ومنها قد تكون اقتصادية وهي ارتفاع مستوى المعيشة مما لا يلقي أعباء كبيرة على كامل الاسرة وخاصة في حالة وجود طالب جامعي واحد فقط في نفس الاسرة والسيطرة على ارتفاع تكاليف مستلزمات الدراسة والتي تبدأ من خروج الطالب من بيته الى حين عودته (النقل ، الاطعام ، مستلزمات دراسية ، مصاريف اخرى)

(Rasmussen, s., 2000, p. 33)

كذلك رغم وجود الفروق بينهم لكن القيمة اقل من المتوسط الفرضي قد يعود الى نتيجة تأثرهم بوسائل الاعلام لما تطرحه من اعلانات ودعايات بالإضافة الى تشجيع الطلبة ضمن الأنشطة الرياضية والفنية والاجتماعية كالمشاركة في بطولات الاندية والجامعات والكليات والمشاركة في الورش المتنوعة التي يقوم بإعدادها مدرسي الكلية وبعضها فنية ولغوية كالمسرحيات ومهرجانات اللغة والشعر الحر والدارمي وهي تهتم بالتوعية من مخاطر المخدرات مع دراسة دورهما في الوقاية من الادمان والقيام بحملات توعية وتنقيف في كافة التجمعات الطلابية ، بالإضافة الى الابتعاد عن رفقاء السوء حيث اكدت دراسة عفاف عبدالمنعم وقد اجريت على شباب مصر ان الدوافع الحقيقية لتعاطي الحشيش لدى الشباب في سن العشرين هو مجارة اصحاب السوء والحصول على الفرقة وحب الاستطلاع وقبول المادة المخدرة كهدية وبلغت نسبة ذلك 77% واكد 25% الى وجود الدافع الجنس (عبد المنعم، 1998، صفحة 133) علما لاتزال الاسرة العراقية متماسكة ولا تعاني التفكك الاسري ونعني به النزاعات والصراعات التي تنشب داخل الاسرة او اجواء التوتر والاختلافات الدائمة بين اطراف الاسرة وخاصة الوالدين والتي تلقي بظلالها سلبيا على الابناء الذين يفقدون في ظل مثل هذه الظروف لاهتمام والحنان والعطف الاسري وبالتالي يبحثون عن ما يعتقدونه ملجأ لحل المشاكل .

ويؤيد ما جاء به البحث من نتائج دراسة سابقة (تيايبي، صفحة 33) بممارسة الأنشطة الرياضية (المدرسية ، الترويحية ، التنافسية) والتي كان فيها الاتجاه نحو الادمان على المخدرات ايجابيا لصالح ممارسي الأنشطة الرياضية المدرسية

كما بينت النتائج عدم وجود فروق بين ممارسي الأنشطة الرياضية الترويحية والتنافسية حيث كانت الاتجاه سلبية سلبيا لكليهما، ومن خلال هذه النتائج يتبين أن الرياضة المدرسية لم تكون لها مساهمة فعالة في تكوين اتجاهات سلبية نحو الادمان على المخدرات رغم أن التراث النظري يؤكد القيم التربوية والأهداف الكبيرة التي تسعى اليها حصة التربية البدنية في تنمية ابعاد شخصية التلميذ وحمايته من الآفات الاجتماعية والمتمعن جيدا يجد أن الحجم الساعي لحصص التربية البدنية مقارنة تعتبر قليلة اذا ما قورنت بالرياضيات التنافسية وحتى الترويحية في غالب الاحيان الامر الذي حال دون أن تؤثر الأنشطة الرياضية المدرسية تأثير كبيرا في تكوين اتجاهات سلبية نحو الادمان على المخدرات في حين ان ممارسة الأنشطة الرياضية سواء كانت تنافسية أو ترويحية ساهم بشكل كبير في تكوين اتجاهات سلبية نحو الادمان على المخدرات فالبرامج المكثفة بالتدريبات والمنافسات تستهلك وقت الفرد وطاقته مما يجعله بعيدا عن التفكير في تناول المخدرات كما تتكون لديه شخصية رافضة لتعاطي ومن هذا المنطلق يتبين أن الممارسة الرياضية تعتبر وسيلة ناجعة للمساهمة في تكوين اتجاهات سلبية رافضة للإدمان على المخدرات.

وتناول (حنورة 1985) مشكلة تعاطي المخدرات والكحوليات بين طلاب الجامعة في دراسة للتعرف على مدى انتشار تعاطي المخدرات والتدخين بين طلاب الجامعة في مصر وما يتعلق بذلك من اتجاهات المتعاطي نحوها ، وقد انتهت الدراسة الى ان حجم التعاطي بين الطلاب اكبر من نظيره عند الطالبات ، وان اغلب الطلاب كانت اتجاهاتهم نحو تعاطي الخدرات سلبية (حنورة، 1985، الصفحات 249-372)

هنا يجب حث الطلبة على الاشتراك في النوادي الرياضية بمختلف ألعابها وأنشطتها، لأنه يساعد حتماً في تنمية حب ممارسة الرياضة في نفوس الأبناء من خلال تسليط الضوء على نماذج مشرقة مؤثرة من الرياضيين وبيان فوائد ممارسة الرياضة من الناحيتين الذهنية والبدنية، وأن الرياضة لها دور كبير في زرع الثقة بالنفس وقوة الشخصية وتكوين علاقات اجتماعية جيدة وإشغال أوقات الفراغ بما يفيد وتكمن أهمية الرياضة في الفوائد الصحية والاجتماعية الناتجة عن تلك الممارسة وتكمن أهمية الرياضة كذلك في الاهتمام بالرياضة والرياضيين و إنشاء النوادي الرياضية في جميع المناطق وإنشاء المزيد من بيوت الشباب التي لاتألو جهداً في استقطاب الشباب إليها وتعليمهم ما يميلون إليه من أنواع الرياضة كالسباحة وكرة القدم وغيرها كثيرلان الاهتمام بممارسة الرياضة هي أصلاً من الأمور التي دعانا إليها ديننا ، وقال تعالى (إن خير من استأجرت القوي الأمين) والقول: علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل فهذه كلها دلائل للوالدين لكي يحرصوا على تنمية حب الرياضة بين أولادهم وكيف يشغلوا أوقاتهم بما يعود عليهم بما ينفعهم.

الاستنتاجات:

- ظهور اتجاهات ايجابية للبنين والبنات نحو تعاطي المخدرات .
- توجد فروق معنوية ولصالح البنات اتجاه تعاطي المخدرات .
- قيمة الوسط للبنات والبنين اقل من قيمة المتوسط الفرصي والبالغ 110.
- ضرورة تنسيق الجامعات مع رجال الدين لعقد الندوات الهادفة حول الادمان ومخاطر ذلك على الفرد والمجتمع وتشجيعهم على تضمين خطبهم ودروسهم الدينية على دور العقل والروح والنفس في تكوين اتجاه مضاد لتعاطي المخدرات .
- متابعة ورعاية الطلبة الذين يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية كفقْدان احد الوالدين او التصدع الاسري او ضعف الجانب الاقتصادي وتحقيق الرعاية الشاملة لهم .
- العمل على تأكيد وتعزيز الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع بحيث تكون الاولوية لهم في عمليات التخطيط والمشاريع الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي والإرشاد الأسري والتربوي على وجه الخصوص .

- إيصال برامج التوعية للأسر كي تقوم بدورها إزاء أبنائها في منظومة مكافحة الشاملة للمخدرات، وينبغي أن يكون للأسرة دور فاعل ومعتبر؛ فالأسرة تمثل خط الدفاع والحصانة الاجتماعية الأول والأبرز، فجهود المقاومة أو المكافحة ناقصة وعرضة للفشل إن لم تكن الأسرة واحدة من أركان هذه الجهود.

المصادر

- ابو النيل محمود السيد. (1984). علم النفس الاجتماعي : دراسات عربية وعالمية. القاهرة: مطابع دار الشعب.
- ابو بكر مرسي محمد. (1998). استبيان الاتجاه نحو تعاطي المخدرات. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- بن حويد العتيبي، و محمد بن حسن. (2005). دور العمالة الوافدة في ترويج المخدرات من وجهة نظر العاملين في الادارة العامة لمكافحة المخدرات . المملكة العربية السعودية : رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف بن عبد العزيز للعلوم الامنية .
- رياض مصطفى عبد الله يعقوب. (2004). ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الاردني . بيروت: معهد العلوم الاجتماعية ، الجامعة اللبنانية .
- عفاف عبد المنعم. (1998). الادمان : دراسة نفسية لاسبابه ونتائجه . الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- فوزية تيايبي. (بلا تاريخ). تاثير الانشطة الرياضية المدرسية التنافسية ، الترويجية في تكوين اتجاهات سلبية نحو الادمان على المخدرات في ظل بعض المتغيرات الشخصية : دراسة ميدانية مقارنة ببعض ولايات الشرق الجزائري . جامعة محمد الشريف مساعدي سوق اهراس .
- محمد بن سلامة غباري. (1999). الادمان اسبابه - ونتائجه - وعلاجه دراسة ميدانية . الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .
- مصري عبد الحميد حنورة. (1985). مشكلة تعاطي المخدرات والكحوليات بين طلاب الجامعة (دراسة نفسية) ، قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي . القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- وجيه محجوب. (1993). طرائق البحث العلمي ومناهجه. بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر .
- Howley ,E. T , & Don Franks, B. (1992). Health fitness . Canada: Human kinetics books.
- Rasmussen, s. (2000). Addiction Treatment: Theory and Practice. london: INC.

الملاحق

ملحق (1) استبانة جمع المعلومات

عزيزي الطالب/الطالبة:

تحية طيبة

يقوم الباحثون بإجراء دراسة ميدانية حول اتجاهات وميول طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة اتجاه المخدرات وتتطلب الدراسة التعرف على آرائكم فيما يتعلق بمدى مفهومكم للموضوع من خلال اجاباتكم على الاستبانة علما هذه الاجابات لا يطلع عليها سوى الباحثون شاكرين تعاونكم

الباحثون

ت	العبارة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق
1	افضل وسيلة للهروب من الواقع الاليم هي المخدرات				
2	الوجود في جلسات تعاطي المخدرات يجنب الشعور بالوحدة				
3	اعتقد ان المهدنات ضرورية لتجنب الارق				
4	اعتقد ان المخدرات تساعد على النسيان وتخطي جوانب الفشل في الحياة				
5	للمخدرات تأثير ايجابي على زيادة القدرة الجسمية (النشاط)				
6	اعتقد بان المخدرات تجنب الشعور بالحزن والانقباض				
7	اعتقد بان المخدرات تعطي احساسا بالقوة				
8	لا مانع من تناول اي مخدر لتخفيف بعض الالام البدنية				
9	هناك من المخدرات ما يقلل من مشاعر الغضب والعدوان				
10	ليست مشكلة (ازمة) ان نجرب تعاطي المخدرات				
11	اعتقد ان هناك من العقاقير ما يساعد على التركيز				
12	لماذا التحامل على متعاطي المخدرات مادام مرتبطا بحرية كل شخص				
13	تؤدي المخدرات الى ملء الاحساس بالفراغ وانعدام الهدف				
14	تخفف المخدرات من مشاعر القلق والمعاناة النفسية				
15	لا مانع من تجريب المخدرات اذا امتلك الفرد الارادة في عدم ادمانها				
16	اعتقد ان المخدرات تزيد من قدرة الفرد على انجاز عمله				
17	في اعتقادي ان المخدرات تخلص من الشعور بالملل والكآبة				
18	اعتقد ان للعقاقير (المنشطة - المنومة - المهدنة) تأثيرا ايجابيا على القيام بالمسؤوليات الاجتماعية				
19	هناك مبالغة في اجهزة الاعلام في ابراز خطورة المخدرات				
20	اعتقد ان المهدنات ضرورية عند الشعور بالتوتر والقلق				
21	اعتقد ان المخدرات تحقق نوعا من الشعور بالقيمة				
22	هناك اثر نفسي طيب لمتعاطي المخدرات يفوق المخاطر المرتبطة به				
23	تحقق المخدرات للمتعاظم شعورا بالرضا عن نفسه				
24	ليس هناك تحريم ديني قاطع لكل انواع المخدرات				
25	تناول المخدرات في تصوري ينطوي على متعة				
26	المخدرات تحقق الهدوء للنفس تخلصا مما تحسه من معاناة وضغوط				
27	في اعتقادي ان المخدرات تعطي قوة في مواجهة مشكلات الحياة				

28	اعتقد ان المخدرات تصور الحياة كما لو كانت اكثر امنا			
29	اعتقد ان المخدرات وسيلة فعالة للاسترخاء ونسيان الهموم			
30	في تصوري ان المخدرات تجعل الفرد اكثر توافقا مع واقعه			
31	تؤدي المخدرات الى زيادة الحيوية والنشاط			
32	اعتقد ان تعاطي بعض انواع المخدرات يجلب الشعور بالارتياح من ضغوط الحياة			
33	تعمل بعض العقاقير على تنشيط التفكير			
34	تعاطي احد الاصدقاء للمخدرات ليس مبررا للابتعاد عنه			
35	تعاطي المخدرات يساعد على التغلب على هموم الواقع ومشكلاته			
36	مادام هناك عدم انتظام في تعاطي المخدرات فليس هناك مشكلة			
37	اعتقد ان المخدرات تجعل الفرد اكثر قدرة على مواجهة الاحباطات			
38	المخدرات تجعل الفرد اكثر قدرة على مواجهة المواقف الصحية			
39	لا مانع من تجريب المخدرات في المناسبات العامة او الخاصة			
40	هناك من المخدرات ما يجعل الفرد اكثر شجاعة في مواجهة اعباء الحياة			
41	اعتقد ان المخدرات تخلص الفرد من الشعور بالعجز والسلبية			
42	الحملة على المخدرات مبالغ فيها			
43	تجريب المخدرات لا يعني بالضرورة التعود عليها			
44	اعتقد بعض انواع المخدرات تساعد في تحسن قدرات التفكير والتخطيط			